

لسان العرب

(() تابع 2) ربب الربب هو الله عز وجل هو رب كل شيء أي مالكه وله .
خليل خوذ غرّها شبايه ... أعجبها إذ كبرت ربابه .
أبو عمرو الربب أي أوّل الشّباب يقال أتيته في ربّي شبايه وربّ باب
شبايه وربّ باب شبايه وربّ بان شبايه أبو عبيد الربّ بان من كل شيء حدّ ثابته
ورّب بان الكوكب معظّمه وقال أبو عبيدة الربّ بان بفتح الراء الجماعة وقال
الأصمعي بضم الراء وقال خالد بن جندبة الربّيّة الخير اللازم بمنزلة الربّ
الذي يلايق فلا يكاد يذهب وقال اللهم إني أسألك ربّيّة عيشة مبارك فليل
وما ربّيّة عيشة ؟ قال طائرته وكثرته وقالوا ذرّه برّب بان أنشد ثعلب .
فذرّه برّب بان وإلا تذرّه هم ... يذيقوك ما فيهم وإن كان أكثر .
قال وقالوا في مثله إن كنت بي تشدّ طهررك فأرخ برّب بان أرزرك وفي
التهذيب إن كنت بي تشدّ طهررك فأرخ من ربّي أرزرك يقول إن عوّلت
عليّ فدعني أتعبّ واسترخ أنت واسترخ وربّ بان غير مصروف اسم رجل [ص 408]
قال ابن سيده أراه سمي بذلك والربّيّة الحاجة يقال لي عند فلان ربّي
والربّيّة الربّيّة والربّيّة العفدة الموحمة والربّيّة النعمة
والإحسان والربّيّة بالكسر نيّة صيفيّة وقيل هو كل ما اخضرّ في
القيظ من جميع ضروب النبات وقيل هو ضروب من الشجر أو النبات فلم يحدّد والجمع
الربّية قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي .
أمسى برّوهبين مجتازاً لمرّعه ... من ذي الفوارس يدعو أنفه
الربّية .
والربّية شجرة وقيل إنها شجرة الخرنوب التهذيب الربّية بقلة ناعمة وجمعها
ربّية وقال الربّية اسم لعدّة من النبات لا تهيج في الصيف تدقّ خضرتّها
شتاءً وصيفاً ومنها الحلّاب والربّية والربّية والعلاقي يقال لها كلها
ربّية التهذيب قال النحويون ربّية من حروف المعاني والفرق بينها وبين كم
أنّ ربّية للتقليل وكم وضعت للتكثير إذا لم يردّ بها الاستفهام وكلاهما يقع
على الذّكرات فيخفّضها قال أبو حاتم من الخطأ قول العامة ربّية ما رأيت
كثيراً وربّية ما إنما وضعت للتقليل غيره وربّية وربّية كلمة تقليل يُجرّ بها
فيقال ربّية رجل قائم وربّية رجل وتدخل عليه التاء فيقال ربّية رجل وربّية رجل

الجوهري ورُبَّ حرفٌ خافض لا يقع إلاَّ على النكرة يشدُّ ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبَّ رجل ورُبَّتَ رجل ويدخل عليه ما ليُمَكِّن أن يُتَكَلَّم بالفعل بعده فيقال رُبما وفي التنزيل العزيز رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رُبَّما بالفتح وكذلك رُبَّتَما ورُبَّتَما ورُبَّتَما ورُبَّتَما والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صَغَّر سبويه رُبَّ من قوله تعالى رُبَّما يودُّ رُدَّه إلى الأصل فقال رُبَّيَبُ قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن رُبَّما يودُّ بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزرُّ بن حُبَيْش رُبَّما يَوَدُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنَّ رُبَّ يُعنى بها التكثير فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب فإن قال قائل فلم جازت رُبَّ في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يَتَهَدِّدُ الرجل فيقول له لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ على فِعْلِكَ وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ويقول رُبَّما نَدِمَ الإنسان من مثله ما صَدَعْتَ وهو يعلم أنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيرا ولكن مجازُه أنَّ هذا لو كان مِمَّا يَوَدُّ في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء لوجبَ عليه اجْتِنَابُهُ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرُّهُم يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا والفرق بين رُبَّما ورُبَّ أن رُبَّ لا يليه غير الاسم وأما رُبَّما فإنَّه زِيدَ ما مع رب ليلابها الفعل تقول رُبَّ رَجُلٍ جاءني وربما جاءني زيد ورُبَّ يوم يكَّررتُ فيه ورُبَّ خَمْرَةٍ شَرَرْتُها ويقال ربما جاءني فلان وربما حَضَرَنِي زيد وأكثرُ ما يليه الماضي ولا يليه من الغابر إلاَّ ما كان مُسْتَدْبِقَنَا كقوله تعالى رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا ووَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ كَأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى وإن كان لفظه مُسْتَدْبِقَنَا وقد تَلَّى ربما الأسماء وكذلك ربتما [ص 409] وأنشد ابن الأعرابي .

ماويَّ يا رُبَّتَما غارةٍ ... شَعَوَاءَ كاللَّذْءَةِ بالمِيسَمِ .

قال الكسائي يلزم من خَفَّ فألقي إحدى الباءين أن يقول رُبَّ رجل فيُخْرِجَهُ مُخْرِجَ الأدوات كما تقول لِمَ صَدَعْتَ ؟ ولِمَ صَدَعْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وما أشبه ذلك وقال أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رُبَّتَ رجل ورُبَّتَ رجل يريد الكسائي أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحا أو في نية الفتح فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إنَّ سَمِعْتَ بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحداً يقول رُبَّ رَجُلٍ فلا تُنْذِرْهُ فإنَّه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أحد رُبَّما

بالفتح ولا رَبَّما وقال أَبو الهيثم العرب تزيد في رَبِّ هاءً وتجعل الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعرف وَيَدْطُلُ معها عملُ رَبِّ فلا يخفص بها ما بعد الهاءِ وإِذا فَرَقتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلِ رَبِّ بشيءٍ بطل عَمَلُها وأَنشد .
كائِنْ رَأَيْتُ وَهايا صَدْعِ أَعْطُمِهِ ... وَرُبَّهَ عَطِيباً أَزَقَذْتُ مِ الْعَطِيبِ .

نصب عَطِيباً مِنْ أَجْلِ الهاءِ المجهولة وقولهم رَبُّه رَجُلًا ورُبَّها امرأةٌ أَضْمَرَتَ فيها العرب على غير تقدّم ذكر ثم أَلْزَمَتْهُ التفسير ولم تَدَعِ أَنْ تَوْضِّحَ ما أَوْقَعَتْ به الالتباسَ ففَسَّـرُوه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأة وقال ابن جني مرة أَدخلوا رَبِّ على المضمّر وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها الذِّكْرَ بِأَنَّها أَضْمَرَتَ على غير تقدّم ذكر ومن أَجل ذلك احتاجت إِلى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً ولو كان هذا المضمّر كسائر المضمّرات لَمَّا احتاجت إِلى تفسيره وحكى الكوفيون رَبُّه رجلاً قد رَأَيْتَ ورُبَّهَما رجلين ورُبَّهم رجلاً ورُبَّهنَّ نساءً فَمَنْ وَحَدَّ قال إِنَّه كناية عن مجهول وَمَنْ لم يُوَحِّد قال إِنَّه ردّ كلام كَأَنه قيل له ما لكَ جَوَارٍ ؟ قال رَبُّهِنَّ جَوَارِيَّ قد مَلَكْتُ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمَعِينَ على أَنَّ رَبِّ جواب والعرب تسمي جمادى الأولى رَبِّاً ورُبَّىَ وذا القَعْدَةِ رَبِّةً وقال كراع رَبِّةٌ ورُبَّىَ جَمِيعاً جُمادى الآخِرة وإِنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرِّبِّ رَبُّ القَطِيعُ من بقر الوحش وقيل من الطِّبَاءِ ولا واحد له قال .
بأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمُّ شَادِنٍ ... غَضِيبَةٌ طَرَفٍ رُءُوتَها وَسُطَّ رَبِّ رَبِّ .

وقال كراع الرِّبِّ رَبُّ جماعة البقر ما كان دون العشرة